

... اللهم إني اتضرعُ يا مُغيثي واتدللُّ يا مُجيري واتوجعُ يا طيبي
وأناجيك بلساني وروحي وجناني وأقول:

إلهي إلهي قد أحاطت الليلة الدّلاء كلّ الأرجاء وغطت سحب
الاحتجاب كلّ الآفاق، واستغرقوا الأنام في ظلام الأوهام، وخاض الظلام
في غمار الجور والعدوان، ما أرى إلّا وميض النّار الحامية المتسعة من
الهاوية، وما أسمع إلّا صوت الرّعود المدمدم من الآلات الملتهبة الطّاغية
النّارية، وكلّ اقليم ينادي بلسان الخافية ما أغنى عنيّ ماليه هلك عنيّ
سلطانيه، قد خبت يا إلهي مصابيح الهدى، وتسعرت نار الجوى، وشاعت
العداوة والبغضاء، وذاعت الضّغينة والشّحناء على وجه الغبراء، فما أرى إلّا
حزبك المظلوم ينادي بأعلى النداء حيّ على الولاء، حيّ على الوفاء، حيّ
على العطاء، حيّ على الهدى، حيّ على الوفاق، حيّ على مشاهدة نور
الآفاق، حيّ على الحبّ والفلاح، حيّ على الصّلح والصّلاح، حيّ على
نزع السّلاح، حيّ على الإتحاد والنّجاح، حيّ على التّعاضد والتّعاون في
سبيل الرّشاد، فهؤلاء المظلومون يفدون كلّ الخلق بالنّفوس والأرواح في كلّ

قطر بكلّ سرور وانسراح، تراهم يا إلهي يبكون لبكاء خلقك ويحزنون لحزن
بريتك ويتأفون بكلّ الوری ويتوجّعون لمصائب أهل الثرى، ربّ أنبت أباهر
الفلاح في جناحهم حتى يطيروا إلى أوج نجاحهم، وأشدّد أزورهم في خدمة
خلقك، وقوّ ظهورهم في عبودية عتبة قدسك، إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ، إِنَّكَ أَنْتَ
الرَّحِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّؤُفُ الْقَدِيمُ. ع ع